قالت أي حفصة لا أدري أي لا أعلم ومفعوله محذوف قوله وأنا قائم جملة اسمية وقعت حالا قوله طلقت أي أطلقت والهمزة محذوفة منه .

بيان المعاني قوله وجار لي من الأنصار هذا الجار هو عتبان بن مالك بن عمرو ابن العجلان الأنصاري الخزرجي Bه قوله ينزل يوما أي ينزل صاحبي يوما من العوالي إلى المدينة وإلى مسجد رسول ا لتعلم العلم من الشرائع ونحوها قوله يوم نوبته أي يوما من أيام نوبته قوله ففزعت إنما كان فزع عمر Bه بسبب ما يجيء في كتاب التفسير مبسوطا قال عمر Bه كنا نتخوف ملكا من ملوك غسان ذكر لنا أنه يريد أن يسير إلينا وقد امتلأت صدورنا منه فتوهمت لعله جاء إلى المدينة فخفت لذلك قوله أمر عظيم أراد به اعتزال الرسول E عن أزواجه الطاهرات Bهن فإن قلت ما العظمة فيه قلت كونه مظنة الطلاق وهو عظيم لاسيما بالنسبة إلى عمر رضي ا تعالى عنه فإن بنته إحدى زوجاته قوله ا أكبر وقع في موقع التعجب فإن قلت ما ذاك التعجب قلت كأن الأنصاري ظن اعتزاله E عن نسائه طلاقا أو ناشئا عن الطلاق فالخبر لعمر رضي ا تعالى عنه بالطلاق بحسب ظنه ولهذا سأل عمر Bه عن رسول ا E عن الطلاق فلما رأى عمر أن صاحبه لم يصب في ظنه تعجب منه لفظ ا أكبر .

بيان استنباط الأحكام الأول فيه الحرص على طلب العلم الثاني فيه أن لطالب العلم أن ينظر في معيشته وما يستعين به على طلب العلم الثالث فيه قبول خبر الواحد والعمل بمراسيل الصحابة الرابع فيه أن الصحابة Bهم كان يخبر بعضهم بعضا بما يسمع من النبي E ويقولون قال رسول ا E ويجعلون ذلك كالمسند إذ ليس في الصحابة من يكذب ولا غير ثقة الخامس فيه جواز ضرب الباب ودقه السادس فيه جواز دخول الآباء على البنات بغير إذن أزواجهن والتفتيش عن الأحوال سيما عما يتعلق بالمزاوجة السابع فيه السؤال قائما الثامن فيه التناوب في العلم والاشتغال به .

28 - .

(باب الغضب في الموعظة والتعليم إذا رأى ما يكره) .

أي هذا باب في بيان الغضب وهو انفعال يحصل من غليان الدم لشيء دخل في القلب قوله في الموعظة أي الوعظ وهو مصدر ميمي والتعليم أي وفي التعليم أراد في حالة الوعظ وحالة التعليم قوله إذا رأى الواعظ أو المعلم ما يكره أي ما يكرهه لأن ما موصولة فلا بد لها من عائد والعائد قد يحذف ويقال أراد البخاري الفرق بين قضاء القاضي وهو غضبان وبين تعليم العلم وتذكير الواعظ فإنه بالغضب أجدر وخصوصا بالموعظة .

وجه المناسبة بين البابين من حيث إن المذكور في الباب الأول التناوب في العلم وهو من جملة صفات المتعلمين ومن جملة المذكور في هذا الباب أيضا بعض صفاتهم هو أن المعلم إذا رأى منهم ما يكرهه يغضب عليهم وينكر عليهم فتناسق البابان من هذه الحيثية .

90 - حدثنا (محمد بن كثير) قال أخبرنا (سفيان) عن (ابن أبي خالد) عن (قيس بن أبي حازم) عن (أبي مسعود الأنصاري) قال قال رجل يا رسول ا لا أكاد أدرك الصلاة مما يطول بنا فلان فما رأيت النبي في موعظة أشد غضبا من يومئذ فقال أيها الناس إنكم منفرون فمن صلى بالناس فليخفف فإن فيهم المريض والضعيف وذا الحاجة .

مطابقة الحديث للترجمة في قوله في موعظة أشد غضبا من يومئذ .

بيان رجاله الأول محمد بن كثير بفتح الكاف وبالمثلثة العبدي بسكون الباء الموحدة البصري أخو سليمان بن كثير وسليمان أكبر منه بخمس سنين روى عن أخيه سليمان وشعبة والثوري وروى عنه البخاري وأبو داود وغيرهما وروى مسلم والترمذي والنسائي عن